مؤتمر القمة الإسلامي السادس
SIXTH ISLAMIC SUMMIT CONFERENCE
SIXIEME CONFERENCE ISLAMIQUE AU SOMMET

أيمن حبيب موفد « عكاظ » يتابع القمة الاسلامية بداكار

فى كلمة المملكة أمام قمة داكار التى تنشر « عكاظ » نصها :

لابديل عن استراتيجية شاملة للتعاون الاقتصادى الاسلامى

ايمن حبيب - داكار :

استعرض صاحب السمو الملكى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنى ورئيس وفد المملكة العربية السعودية المشارك فى مؤتمر القمة الاسلامية السادسة رؤية المملكة العربية السعودية تجاه ما يحيط بأمتنا الاسلامية من تحديات وما يحدق بها من مخاطر وما تتطلع اليه من امال سواء على المحيط السياسى او الاقتصادى او الفكري او الثقافى. جاء ذلك فى كلمة المملكة العربية السعودية امام مؤتمر القمة الاسلامية السادسة امس. وفيما يلى نص الكلمة.

سمو ولى العهد رئيس وفد المملكة فى الجلسة الافتتاحية للقمة امس الاول

ندعو لاتخاذ قرارات حاسمة تزيل العقبات أمام التجارة بين الدول الاسلامية

لابد من استراتيجية واضحة وشاملة للتعاون الاقتصادى الاسلامى

نطالب بنداء جماعى للعالم الصناعي لتخفيف أعباء الديون عن الدول الفقيرة

ندعو الدول الاسلامية الدائنة لشقيقاتها اعفاءها كلياً أو جزئياً من الديون

سنواصل برنامجنا لمساعدة دول السهل الافريقى لمواجهة القحط والجفاف

نأمل زيادة رأسمال البنك الاسلامى حسب جدول زمنى

١٠ ملايين دولار تبرع من المملكة لمنظمة المؤتمر الاسلامى واجهزتها

نقف مع الشعب الفلسطينى وقفه المبدأ الذى لايساوم ولايناور

حاربنا مع الفلسطينيين فى ميادين النار ونحارب من اجلهم فى ميادين السياسة

لن يهدأ بال الأمة حتى يستعيد القدس الشريف مكانته الاسلامية

علينا دعم جهود السلام لكشف زيف الادعاءات الاسرائيلية

موقفنا من القضية محكوم بمبادىء الاسلام.. نجنح للسلم ونرفض التفريط فى الحقوق

فخورون باننا اول من وقف مع الجهاد الافغانى بالمال والارواح

لابد من الاصرار على تنفيذ العراق للقرارات الدولية باكملها

العالم الاسلامى يرفض الاكتفاء بمقعد خلفى فى مسرح احداث العالم

اغلبية الدول التى حررت الكويت دول اسلامية تضامنت مع الحق

حرى بنا ان نكون فى مقدمة مسيرة العالم نقودها ولا ننقاد لها

النظام العراقي جعل شعبه ضحية وهو مسئول عن الكارثة وماتلاها

انهيار انظمة القهر وتقديس المادة دليل على عظمة شريعتنا

ندعو الى عقد القمة القادمة فى بلد الحرمين الشريفين

نواصل سعينا لمحاصرة الصراع فى الصومال والحفاظ على وحدته

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله ، القائل فى محكم كتابه : « ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

والصلاة والسلام على رسوله الامين ، القائل : « لايؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه مايحب لنفسه » .

وبعد :

صاحب الفخامة ، الرئيس عبدو ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، ورئيس المؤتمر .

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة رؤساء الدول الاسلامية .

صاحب المعالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى .

اصحاب المعالى والسعادة اعضاء الوفود .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من رحاب البيت العتيق ، من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من جزيرة العرب التى انطلقت منها رسالة السماء ، احييكم بتحية الاسلام والسلام ، حاملا معى تحيات اشقائكم فى المملكة العربية السعودية ، مقرونة بدعائهم الى المولى جلت قدرته ان يكتب لمؤتمركم التاريخى هذا اسباب التوفيق والنجاح ، وان يعلى به كلمة الحق ، وان يعز به الاسلام والمسلمين .

وأود ان ابدأ كلمتى بشكر اخى وصديقنا فخامة الرئيس عبدو ضيوف على مالقيناه من كرم الضيافة وحسن الوفادة فى هذا البلد الكريم الذى يلعب دورا قياديا فى افريقيا ، القارة التى كانت ولاتزال معقلا من معاقل الاسلام وحصنا من حصون الايمان معربا عن اعتقادى الراسخ ، اننا سنستفيد فى كافة مداولاتنا ومشاوراتنا مما يتمتع به فخامته من حكمة وخبرة ومراس .

كما اود ان اعرب عن شكرنا العميق لفخامته على الجهود التى بذلتها حكومته فى الاعداد لهذا المؤتمر ، هذه الجهود التى اثمرت روعة التنظيم التى شاهدناها فى كافة اعمال المؤتمر ، ودقة الترتيب التى رأيناها فى كل مكان .

كما اود ان اتقدم بالشكر الجزيل الى اخى سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الشقيقة ، رئيس مؤتمر القمة الخامس مقدرا لسموه مابذله من جهود دائبة خلال رئاسته ، مشيدا بشجاعته فى ظل اشق الظروف واصعبها ، مهنئا سموه بالنصر المبين الذى تحقق بعودة الكويت الغالية الى شعبها وشرعيتها واستقلالها كما اود ان اعرب عن ترحيبنا واعتزازنا بانضمام جمهورية اذربيجان لعضوية منظمتنا وكذلك قبول جمهورية البانيا كعضو مراقب ، ونامل ان يعزز ذلك مسيرة تضامننا فخامة الرئيس .

أحداث متلاحقة

فى الفترة القصيرة التى تلت اجتماعنا الاخير فى الكويت شهد العالم سلسلة متلاحقة من الاحداث ، لايزال المراقبون والمحللون يجرون وراءها لاهثى الانفاس ، لايكادون يفسرون حدثا خطيرا حتى يواجههم حدث اخطر لم يكن لهم فى حساب فى الفترة القصيرة الماضية ، رحل نظام دولى قديم وحل نظام دولى جديد ، تهاوت انظمة بالية منذ الفطرة الانسانية ، ونشات كيانات وليدة ، وهبت اعاصير ، وانفجرت براكين ولم يكن العالم الاسلامى بمنجى مما دار ويدور من وقائع ، فنحن نعيش اليوم فى عالم واحد ، تقاربت اجزاؤه وزالت المسافات بين دوله ولم تدع ثورة الاتصالات والمواصلات سبيلا لاحد لكى يعيش فى معزل عن الاحداث ايجابيها وسلبيها على حد سواء ، حرى بنا ، والحالة هذه ، الا يكون دورنا دور المتفرج ، بل نرفض الاكتفاء بمقعد خلفى بعيد عن مسرح الوقائع والملاحم ، حرى بنا ان نكون فى مقدمة المسيرة ، نقود التطورات ولا ننقاد لها ، ونتفاعل مع الاحداث ولاننفعل بها ، سلاحنا ايمان بالله لايتزعزع ، وثقة فى نصره لاتضعف ، مستلهمين قوله تعالى : ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز . وفى خضم الاحداث العاتية هذه ، أسمح لنفسى ان اعرض امامكم اراء اشقائكم فى المملكة العربية السعودية عما يحيط بامتنا الاسلامية من تحديات ومايحدق بها من مخاطر ، وماتتطلع له من امال ، سواء على المحيط السياسى او الاقتصادى او الفكرى او الثقافى ، املا ان يستفيد كل واحد منا من تجربة الاخرين ، وان يستنير بحكمتهم حتى نخرج من هذا اللقاء ، المبارك باذن الله ونحن اصفى رؤية واكثر تصميما على السير بقافلة الاسلام الى موانىء العزة والمنعة والنصر .

لابد من استنكار العدوان .

فخامة الرئيس .

شهدت الامة الاسلامية فى الفترة التى انصرمت كارثة محققة لم يسبق لها مثيل فى التاريخ الحديث ، حين غزت دولة مسلمة دولة مسلمة جارة لها واحتلتها فى جنح الظلام ، ضاربة عرض الحائط بكل مثل الاسلام العليا ومبادئه النبيلة ، يدعو الاسلام الى الوفاء بالعهود ، وقد نقض المعتدى كل العهود ، ويوصى الاسلام الجار بالجار حتى ليكاد يورثه ، وقد عصف المعتدى بكل مواثيق الجوار ، ويحذر الاسلام من الغدر ، وقد سمح المعتدى لنفسه ان يصبح مثلا للغدر ، واذا كانت الامة الاسلامية قد روعت بهذه الصدمة الهائلة فانها سرعان مااستعادت توازنها واتخذت الموقف الوحيد الذى يفرضه الاسلام ويحتمه الايمان : نصرة المظلوم والضرب على يد الظالم وسيسجل التاريخ ، بفخر واعتزاز ان اغلبية الدول التى شاركت فى تحرير الكويت ، كانت دولا اسلامية هبت يدا واحدة ، فى مشهد رائع من مشاهد التضامن اننا مدعوون فى هذا المؤتمر الى ان نسجل من جديد استنكارنا الواضح للعدوان ، وان نعرب ، من جديد عن ادانتنا الواضحة للمعتدين ، وان نصر مرة اخرى على تنفيذ القرارات الدولية باكملها لقد اثبت النظام الحاكم فى العراق انه المسئول عن الكارثة وماتلاها من كوارث ، ولاشك انكم تشاركوننى الالم والحسرة على ما ال اليه حال الشعب العراقى من عذاب ومعاناة ، بعد ان قرر النظام الحاكم ان يجعل من شعبه ضحية من ضحاياه ، لقد اصر هذا النظام على تجاهل الاليات الدولية التى تتيح للشعب العراقى ان يحصل على حاجته من الطعام والكساء والدواء ، واثر ان يتاجر بدموع الشعب العراقى ودمائه وجراحه ، فى صورة بشعة من صور الاستهتار والاستبداد والطغيان ، وهو ماأكده مبعوث الامين العام للامم المتحدة ، ولذلك لابد لنا من التاكيد مجددا على ضرورة التنفيذ الكامل والسريع لكافة قرارات الشرعية الدولية والتجاوب مع جهود مجلس الامن والامم المتحدة الرامية الى رفع معاناة الشعب العراقى .

وقفة مبدأ مع الفلسطينيين

فخامة الرئيس .

لقد اتاح لنا انتصار الشرعية فى الكويت ان نوجه كل طاقاتنا وامكاناتنا الى قضيتنا الاساسية الاولى ، قضية الشعب الفلسطينى الشقيق بعد ماعاناه من كيد الاعتداء والبطش والاحتلال ، ونحن فى المملكة العربية السعودية نقف مع الاشقاء الفلسطينيين دائما وقفة المبدأ الذى لايساوم ولايناور ، منطلقين من ثوابت الاخاء الاسلامية التى يحرص عليها الاحفاد حرص الاجداد ، وكنا معهم دائما وابدا ، نحارب معهم ان دقت طبول الحرب ونشد ازرهم حين تضع الحرب اوزارها ، وسيذكر التاريخ للمملكة انها ارسلت ابناءها يقاتلون مع ابناء فلسطين كما سيسجل التاريخ للمملكة انها اعتبرت دعم القضية الفلسطينية اولوية لاتدانيها اولوية ، حتى فى احلك ساعات العسرة . وكما قاتلنا مع ابناء فلسطين فى ميادين النار ، حاربنا من اجلهم فى ميادين السياسة ، وقد كان لنا شرف التقدم بخطة للسلام ، هدفها الاول والاخير ، حماية الحقوق الفلسطينية ، وقد حظيت هذه الخطة بموافقة اجماعية من مؤتمر القمة العربى الثانى عشر ، ومؤتمر القمة الاسلامى الرابع ومؤتمر عدم الانحياز ونحن فى المملكة لم نقف هذه المواقف جريا وراء كسب مؤقت ، ولاطلبا لشعبية زائلة ، لكننا وقفناها ايمانا بان ماساة الشعب الفلسطينى هى ماساتنا وان انتصاره هو انتصارنا .

لن نهدأ حتى تعود القدس

لقد مارست سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ احتلالها للاراضى العربية عام ١٩٦٧م العديد من الاجراءات التعسفية ، بقصد تغيير وضعها القانونى ، وفى القدس الشريف العزيز على قلوبنا جميعا ، استمرت اسرائيل فى سياستها لطمس معالمها الدينية وتراثها الحضارى والتاريخى ، بما فى ذلك اصدارها لقانونها الخاص باعتبار القدس الموحدة عاصمة ابدية لها . هذه الاجراءات تعتبر كلها لاغية وباطلة وفقا لكل المبادىء القانونية والشرعية ووفقا لقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) القاضى بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة الذى لابد ان يشمل القدس الشريف ، ولن يهدأ بال الامة العربية والاسلامية ، حتى يستعيد القدس الشريف مكانته الدينية والروحية بوصفها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولايفوتنى فى هذه المناسبة ان انوه بالجهود المستمرة التى يبذلها جلالة الاخ الملك الحسن الثانى لنصرة القدس الشريف بصفته رئيسا للجنة القدس الشريف .

علينا دعم مؤتمر السلام

ان انهيار الحرب الباردة وظهور عصر جديد من الوفاق الدولى يتيح لنا فرصة نادرة لنخطو بقضية فلسطين خطوات حثيثة الى الامام . لقد حاولت اسرائيل جاهدة ان تستثمر الصراع بين المعسكرين لصالحها ، ونجحت فى ذلك نجاحا كاد ان يحول قضية فلسطين الى معركة هامشية من معارك الحرب الباردة ويجردها من كل مضامينها الانسانية العادلة . وان الوقت انسب مايكون الان ، بعد ان اثبتت الانتفاضة الفلسطينية العظيمة ، رفض شعب فلسطين لسياسة الامر الواقع المفروض بالقوة الغاشمة ، وبعد ان زال دخان الحرب الباردة وسرابها ، لكى نطلع العالم باسره على عدالة هذه القضية ، وعلى حق الفلسطينيين فى ممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة ، واستعادة وطنهم السليب ، وعاصمته القدس الشريف ، شانهم شان بقية الشعوب التى تسكن هذه المعمورة . والمنبر المناسب لعرض هذه القضية هو مؤتمر السلام الذى انعقد برعاية الدولتين العظمتين ، والذى ايدته كل دول العالم كبيرها وصغيرها ، وهانحن اولاء نرى كيف تضع اسرائيل فى وجه هذا المؤتمر العقبة بعد العقبة ، وتفتعل الصعوبة بعد الصعوبة ، وتصطنع الازمة بعد الازمة ، وما ذلك الا لانها تدرك ان باطلها لايستطيع مواجهة الحق الفلسطينى على مشهد من العالم ، ومن هناك فإن من واجبنا فى هذه المرحلة ان ندعم جهود السلام وان نكشف للدنيا باسرها ان كل ماكانت اسرائيل تردده عن حبها للسلام هو وهم واختلاق ، وان كل ماكانت تزعمه عن التعنت الفلسطينى هو ذريعة كاذبة للتمسك بالاراضى المسروقة ، وموقفنا فى هذه القضية محكوم بمبادىء اسلامية واضحة نجنح للسلم مع الجانحين اليه ونرفض التفريط بحقوقنا المشروعة .

فخورون بدورنا فى القضية الافغانية

فخامة الرئيس واذا كنا قد شهدنا انتصار الحق فى الكويت ، ونعيش الآن جولة جديدة من السجال لنصرة الحق فى فلسطين ، فاننا نشهد ، بفخر واعتزاز ، قضية المجاهدين الافغان تدنو من ظفر مؤزر اكيد ، ولاتفخر المملكة بشىء فخرها بانها كانت اول من وقف وراء الجهاد الاسلامى الافغانى بالمال والعتاد والارواح ، وكما نجح المجاهدون الافغان فى تشكيل حكومة مؤقتة كانت المملكة أول من اعترف بها ، فانهم سينجحون ، باذن الله فى الوصول الى حكومة اسلامية دائمة تمثل مختلف طوائف الشعب الافغانى وتحقق لهذا الشعب المجاهد النبيل مايستحقه من امن ورخاء « ويومئذ يفرح المؤمنون » .

هدفنا وحدة الصومال

فخامة الرئيس .

كم كان بودي ان ينعقد هذا المؤتمر وقد اصبحت مشاكل الصومال الداخلية من آثار الماضي ، ولقد سعينا فى المملكة منذ بدأ الصراع الى محاصرته وتطويقه ، بلا انحياز الى طرف دون طرف ، هدفنا هو المحافظة على جزء عزيز من وطننا الاسلامى الذبير ، عزيز الجانب ، موحدا شعبا وارضا ، ولاتزال مساعينا فى هذا المجال حثيثة متواصلة ، والله نرجو ، ان يكلل هذا الجهد بالنجاح ليطوي الشعب الصومالي الشقيق صفحة أليمة دامية ويستقبل صفحة جديدة من الوفاق والوئام فى ظل وحدته الوطنية .

مأساة الاقليات المسلمة

فخامة الرئيس ،

لاأستطيع ان اترك موضوع التحديات السياسية المحيطة بهذه الامة دون ان اوجه عناية المؤتمر الموقر الى ماساة الاقليات الاسلامية فى عدد من الدول ، واذا كان من حق كل دولة ان تطلب من مواطنيها الولاء ، فمن حق الاقليات المسلمة ان تعيش فى سلام دون ان تفتن فى دينها ، او يحال بينها وبين ممارسة شعائرها او تسلب هويته المتميزة ولقد كان للمملكة شرف الدعوة الى اول مؤتمر عالمي ينعقد فى مكة المكرمة ليناقش اوضاع الاقليات المسلمة ويتلمس لها الحلول المناسبة ، ولاشك ان اهتمام مؤتمركم بهذه المشكلة ، على المستوى الجماعي ، واهتمام كل دولة بها على المستوى الفردي كفيل بان يوفر لهؤلاء الاخوة فى الايمان ، حقوقهم كاملة غير منقوصة ، باذنه تعالى .

فخامة الرئيس :

لقد دأبت المملكة العربية السعودية دوما على الوقوف الى جانب الحقوق المشروعة لشعب جنوب افريقيا ، وادانت باستمرار سياسات التمييز والفصل العنصري ، وانه لما يبعث على الارتياح ان نشاهد اليوم ثمارا لجهاد شعب جنوب افريقيا تبشر بقرب انتهاء سياسة الفصل العنصري البغيضة ، وبتحقيق ديمقراطية كاملة فى القريب ، ولا اشك فى ان منظمتنا ودولنا الاعضاء ستواصل العمل والتاييد لشعب جنوب افريقيا حتى ينال حقوقه المشروعة كاملة

التعاون الاقتصادى الاسلامى

فخامة الرئيس :

كم يحز فى نفوسنا ويؤلمنا ان ندرك اننا فى الوقت الذى نتحدث فيه اليكم يموت اطفال مسلمون من الجوع ، ويعانى شيوخ مسلمون من نقص الرعاية الطبية ، ويظل فتيان مسلمون خارج اسوار المدرسة ، لقد اراد الله الكرامة لبنى آدم ، والعزة للمؤمنين ، ولا تتمشى كرامة وعزة مع مانشهده من مجاعات طاحنة وفقر مدقع كانتا النتيجة الطبيعية للتخلف الاقتصادى الذى يفتك باجزاء كثيرة من عالمنا الاسلامى ، وادراكا من المملكة باهمية التنمية الشاملة ، فقد كانت اول من دعا الى انشاء البنك الاسلامى للتنمية ، وايمانا من المملكة باهمية التعاون فى تحقيق التنمية الشاملة ، فقد نادت بارساء اسس ثابتة لهذا التعاون جسدها اعلان مكة التاريخي ، ولست هنا بصدد تفصيل ماقدمته المملكة للاصدقاء والاشقاء من معونات ومساعدات وقروض ، ولكنى اود التاكيد على ان الدعم المادي ، كائنا ماكان قدره ، لايغنى عن استراتيجية واضحة وشاملة للتعاون الاقتصادى ، اننا مدعوون الى اتخاذ قرارات حاسمة تزيل العقبات التى تعترض طريق التجارة بين الدول الاسلامية وتسمح بحرية الاستثمار فيما بينها ، وتفتح قنوات جديدة تتيح لرجال الاقتصاد والمال اقامة مشروعات صناعية وزراعية مشتركة . لقد اثبتت التجربة ، المرة بعد المرة ، ان اقتصاديات السوق اقدر على التجاوب مع احتياجات المجتمع من الاقتصاديات الموجهة ، وان الطريق السليم الى تكامل اقتصادى اسلامى يبدا بالتنسيق الفعال الذى يسمح باقصى قدر من التعاون ومع ادراكنا لكل هذه الحقائق ، فنحن نشعر ان قسطا لاباس به من التعاون فى المجال الاقتصادي قد تحقق خلال السنوات الماضية .

نطالب باسقاط الديون بين الدول الاسلامية

فخامة الرئيس :

ان معالجة المشاكل الاقتصادية العالمية لايمكن ان تتم الا على المستوى العالمى ، فى اطار المسئولية الدولية ، وعبر القنوات الدولية المعنية بالاصلاحات الهيكلية ، وعبر المزيد من الجهد التنموى الدولي المشترك ، الا ان علينا فى هذا المؤتمر ، مسئولية محددة فى معالجة مشاكل العالم الاسلامى الاقتصادية واشير بالذات الى الدول الاقل نموا ، ودول السهل الافريقى التى عانت من مشاكل القحط والجفاف طيلة العقد الماضي ، والدول الاسلامية ذات الاوضاع الخاصة كالدول البرية غير المطلة على شواطىء ، ومن هذا المنطلق ، فانى أوصي مؤتمركم الموقر بان يهتم اهتماما خاصا بمعاناة هذه الدول ، وان يصدر نداء جماعيا يناشد العالم الصناعى بان يخفف اعباء الديون التى ترهق كاهل هذه الدول ، وليسمح لي ، اخوتى قادة الدول الاسلامية ، بان ادعو الدول الاسلامية الاعضاء التى لها ديون حكومية على الدول الفقيرة من اعضاء منظمتنا بان تنظر بالخطوات التى تراها مناسبة لاعفاء هذه الدول كليا او جزئيا من سداد هذه الديون ، معطية بذلك اشارة ايجابية من شانها تحقيق التزام دولي باجراء مماثل لصالح الدول الاسلامية الاقل نموا ، ونرجو ان تستجيب الدول الصناعية لهذا المؤشر الايجابي ، وتبادر بدون تاخير ، فى اتخاذ الاجراءات الكفيلة لتخفيف اعباء الديون على الدول الاسلامية المدينة .

وفى اطار الاسهام فى التخفيف من معاناة اخوتنا فى دول السهل الافريقي ، يسعدنى ان اعلن لمؤتمركم هذا ، عزم المملكة العربية السعودية على مواصلة برنامجها للتنمية الريفية ولمكافحة الجفاف والتصحر فى بلدان السهل الافريقى مساهمة منها فى مساعدة البلدان الشقيقة فى هذه المنطقة على التصدى لمشكلة القحط والجفاف التى تعانى منها منذ فترة غير قصيرة ، وثم خطوة هامة اخرى يستطيع مؤتمركم الموقر باتخاذها ، ان يسهم فى تقديم دفعة كبيرة لتنشيط التعاون الاقتصادى الاسلامى ، الا وهى تكليف محافظى البنك الاسلامى للتنمية باقرار زيادة جوهرية فى راسمال البنك والاتفاق على جدول زمنى لتنفيذ هذه الزيادة .

١٠ ملايين دولار من المملكة

فخامة الرئيس ،

لقد قطع العمل الاسلامي المشترك شوطاً كبيراً ، منذ اقرارنا لاستراتيجية وبرنامج العمل الصادر عن مؤتمرنا الثالث المنعقد في مكة المكرمة . وأود بهذه المناسبة ، أن أسجل بالتقدير ، الجهود الخيرة التي تبذلونها فخامتكم بصفتكم رئيساً للجنة الدائمة للاعلام والشئون الثقافية ، وكذلك أود أن أسجل تقديرنا للجهود التي يبذلها كلّ من فخامة الرئيس غلام اسحق خان ، رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي ، وفخامة الرئيس تورجوت أوزال ، رئيس اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري ، في تنفيذ أهداف استراتيجية وبرنامج العمل الاسلامي المشترك .

ويسعدني ، بهذه المناسبة ، أن أعلن عن تبرع المملكة العربية السعودية بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح أنشطة منظمة المؤتمر الاسلامي وأجهزتها الفرعية لتمكينها من خدمة أهداف مسيرة العمل الاسلامي المشترك والغايات النبيلة التي تضمنها بلاغ مكة المكرمة التاريخي .

انتصارات الاسلام متواصلة

فخامة الرئيس ،

لقد كان الاسلام ولايزال ، وسيظل ، أعظم رسالة اصلاحية شهدتها البشرية عبر تاريخها الطويل ، أعلن الاسلام أن العبادة لله وحده فحرر الانسان من عبودية الانسان ، وقرر الاسلام أن أكرم الناس عند الله أتقاهم ، فالغى فوارق الجنس واللون والعصبية ، ان كل من يدرس الاسلام ، بلا هوى أو تحيز ، يجد أنه أقام نظاماً دقيقاً متكاملًا يحمي حقوق الفرد ولايفرط في مصلحة الجماعة ، يزكي نفس المرء لتظفر بنعيم الله في الاخرة دون أن يهمل متطلباتها في الدنيا ، وهو نظام عجزت كل الشرائع الوضعية حتى عن مقاربته . وماانهيار أنظمة القمع والقهر التي حاربت الدين ، وقدست المادة ، وألهت الفرد سوى دليل ناصع على أن خالق البشر هو أعلم ، سبحانه ، بما يتمشى مع الطبائع التي أودعها في نفوسهم ، وهو الاقدر ، سبحانه ، على سنّ التشريع الذي يقيم التوازن الامثل بين حاجات البشر من مادة وروحانيات ، وهو الذي يامرنا الى أن ندعو الى دينه القويم بالحكمة والموعظة الحسنة ، ان مانشهده من انتصارات يحققها الاسلام يوماً بعد يوم ، رغم كل الحملات ، ومانراه من نمو هائل في اعداد المسلمين شهراً بعد شهر ، رغم كل الهجمات ، لهو أنصع دليل على صدق الوعد الالهي الذي تضمنته الاية الكريمة : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

فخامة الرئيس .

أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ،

ان الامة الاسلامية تقف على أعتاب حقبة تاريخية جديدة ، تنبض بالوعود كما تحفها بالمخاطر ، واذا كانت الحضارة الاسلامية هي التي قادت العالم باسره عبر قرون من النهضة والازدهار ، فانها اليوم مدعوة بالحاح الى أن تقوم بدورها الرائد في تسيير دفة البشرية ، ولاشك أن لهذه الحضارة الكثير الكثير مما تستطيع أن تعطيه في عالم يشكو الخواء الروحي ويتعطش الى اليقين والايمان . ان مسئوليتنا التاريخية تحتم علينا أن ننهض بعبء الدعوة ، مالئين قلوبنا بالتقوى ، رافعين فوق رؤوسنا رايات التوحيد ، مرددين قوله عزّ وجلّ : « ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون » .

فخامة الرئيس ،

أيها الاخوة ،

في الختام أقدم لكم باسم شعب المملكة العربية السعودية الدعوة الى أن يكون لقاؤكم القادم بين ذويكم وأهليكم في بلد الحرمين الشريفين ، ولن يسعد أشقاءكم في المملكة شيء سعادتهم برؤيتكم والترحيب بكم بين ظهرانيهم في ربوع الوحي الطاهرة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

GARWARE-WALL ROPES

AGENTS WANTED
IN SAUDI ARABIA

WE ARE ONE OF THE LARGEST MANUFACTURERS AND EXPORTERS OF SYNTHETIC ROPES AND TWINES IN THE WORLD. WE ARE INTERESTED IN APPOINTING DYNAMIC AND RESULT ORIENTED INDENTING AGENTS TO CANVASS FOR OUR PRODUCTS IN SAUDI ARABIA.

THE RANGE OF OUR PRODUCTS WILL CONSIST OF:
1. 8 STRAND POLYPROPYLENE MONOFILAMENT AND MULTIFILAMENT MOORING ROPES
2. 3 STRAND POLYPROPYLENE DANLINE AND HIGH DENSITY POLYETHYLENE ROPES
3. POLYPROPYLENE MULTIFILAMENT WEBBING/TAPES
4. POLYETHYLENE TWISTED TWINES
5. SLINGS, CARGO NETS AND OTHER PRODUCTS MADE OF OUR ROPES.

ALL OUR PRODUCTS ARE TESTED AND CERTIFIED BY LLOYDS TO HIGHEST INTERNATIONAL STANDARDS. PREFERENCE WOULD BE GIVEN TO THOSE WITH THE CONTACTS AND EXPERIENCE IN SELLING SIMILAR PRODUCTS. INTERESTED PARTIES ARE REQUESTED TO APPLY WITH COMPLETE DETAILS OF THEIR ACTIVITIES TO:

CHAIRMAN'S OFFICE, GARWARE-WALL ROPES LIMITED,
P.O. BOX NO. 4103, CHOWPATTY CHAMBERS,
SANDHURST BRIDGE, BOMBAY-400 007. INDIA.
TELEX: 011-75816 ROPE IN /011-73556 GRIN IN
FAX: (9122) 8280120/(91212) 770141